

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

التدخلات الإيرانية غير المباشرة في الشأن البحريني، هي سياسة مستمرة. ومع صعود نظام الولي الفقيه إلى الحكم عام ١٩٧٩، بدأ التدخل المباشر القائم على الإرهاب، بشكل ممنهج، لتبادل فيها الأجهزة الإيرانية الأتوار، من خلال إطلاق التصريحات العدائية، عبر مسؤوليها أو زرعها أو خلائهاا النائمة في المنطقة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، الذي يقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وتنوع أشكال تدخلات إيران في الشأن الداخلي البحريني، ما بين الدبلوماسي والسياسي والإعلامي، الذي أصبح أبرز أوجه هذه التدخلات، الأمر الذي يصعب إنكاره أو التستر عليه، حيث لعبت هذه التصريحات دوراً تحريياً في محاولة لتأجيج الوضع الداخلي وخاصة مع أحداث فبراير عام ٢٠١١ المؤسفة وما تلاها. وبإجراء إحصاء للتصريحات والمواقف المعادية والتدخل في شؤون البحرين، الرسمية وغير الرسمية، نجد أن تصريحات القادة وكبار المسؤولين فاقت في عددها تصريحاتهم في شؤون بلدهم وشعبهم المتعدد المذاهب والأعراق، والذي يعاني الأمرين، جراء الراء الاقتصادية والسياسي والاقتصادي المتردي، وارتفاع نسبة البطالة ومعدلات الفقر.

فمنذ ٢٠١١ حتى ٢٠١٦، نجد أن عدد التصريحات الرسمية وصل إلى ٢٤١ تصريحاً من إجمالي التصريحات والمواقف، التي بلغ عددها ٤٦٧ تصريحاً، وكان الأكثر تصريحاً المرجمات الدينية ١٣٢ تصريحاً، ثم المرشد الأعلى ٢٢٥ تصريحاً، ثم الحرس الثوري الإيراني ١٤٤ تصريحاً، ثم مساعد رئيس مجلس الشورى الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ب ٨ تصريحات، ومجلس الخبراء ب ٧ تصريحات. وجاءت التصريحات شبه الرسمية في الترتيب الثاني بإجمالي ١٦٩ تصريحاً، ثم افتتاحيات الصحف والمقالات بعدد ٢٩ مادة صحفية، وأخيراً جاءت التصريحات الشعبية في الترتيب الرابع ب ٢١ تصريحاً، وتحوّرت القضايا التي تناولتها التصريحات حول تشبيه الاحتجاجات البحرينية بثورات مصر وتونس، والحض على العنف والفرق بين الإرهاب ودعم المتمردين الخارجين عن القانون، والمطالبة بالبحرين باعتبارها ولاية إيرانية.

وإذا انتقلنا إلى السنة السابقة أي من يناير ٢٠١٧ حتى يناير ٢٠١٨، نجد أن الوضع لم يخبث كثيراً، إذ استمرت إيران وزرعها في

التدخلات الإيرانية في شؤون البحرين .٠ إلى متى؟

إطلاق التصريحات، والتدخلات ومحاولات زعزعة الأمن والاستقرار في البحرين. إذ بلغت التصريحات الإيرانية على المستوى الرسمي حوالي ٩١ تصريحاً. وجاءت في المرتبة الأولى الخارجية الإيرانية ب ٢٦ تصريحاً، تليها المرجمات الدينية ب ٢٤ تصريحاً، ثم البرلمان الإيراني ب ١٩ تصريحاً، ثم المرشد الإيراني ومجلس الخبراء ب ٦ تصريحات لكل منهما، ثم مجمع تشخيص مصلحة النظام ب ٤ تصريحات، والقوات المسلحة ومجلس صيانة الدستور والسلطة القضائية بتصريح واحد لكل منهما، فضلاً عن مؤسسات أخرى ب ٣ تصريحات، بينما تناولت الصحف الإيرانية البحرين ٥ مرات، وتناولت أنزع إيران في المنطقة على البحرين (وزارة الخارجية العراقية، حزب الله اللبناني وحزب الدعوة العراقي وغيرهم) ب ٧٤ تصريحاً وتهديداً.

وتحوّرت تلك التصريحات بالتعليق على الأحداث الداخلية الأمنية، وبعضها كان ردّاً على اتهامات البحرين لإيران بتحويل خلائها إرهابية تم الكشف عنها، خطت لاقتياد مسؤولين كبار في الدولة، أو رداً على اتهامها بالضلوع في حادث انفجار خط أنبوب النفط يوم ١١/١٠، كما استخمرت الصحف الإيرانية في تزييد مزاعمها أن البحرين محافظة تابعة لإيران، وغير ذلك من مراع كاذبة ومضللة. ومن متابعة تلك التصريحات، نكتشف أن مخططاتها هو إثارة الغلاقل وزعزعة الأمن والاستقرار وتهديد النسيج المجتمعي والسلام الأهلي في البحرين، فضلاً عن كونها ليست تصريحات عشوائية، وإنما مدروسة ومنهجية وتصدر على لسان مسؤولين بمستويات مختلفة، معظمهم من أصحاب القرار. وتحليل مضمونها نجد أنها سياسات تتناهي في مبادئ القانون والمواثيق والأعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار.

ولعل هذا كان واضحاً في اقتراءات ومغالطات الرئيس الإيراني «حسن روحاني» يوم ١٧ يناير ٢٠١٧ ضد السعودية، حينما قال: «نحن مستعدون للمشاركة في تقديم العون في مسألة اليمن»، ومشاكل المنطقة الأخرى والإسهام في استقرار المنطقة وأمنها، إذا أوقفت السعودية حربها في اليمن، وتدخلها في البحرين». مع أن السعودية تعمل على إعادة الشرعية في اليمن ووقف تدخل إيران في شؤونها الداخلية، وحماية البحرين من تدخلات إيران. ويشهد العالم على تدخلها أيضاً في العراق ولبنان وسوريا بشكل مباشر من خلال أنزعتها التي تحارب بالوكالة عنها، كما تتدخل إيران في شؤون القضاء البحريني وتشكك في نزاهته.

ووفق هذا النهج، صرح وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف في ٢١ مايو ٢٠١٧، تعليقا على الحكم الصادر على عيسى قاسم قال:

السياسة الأمريكية في ظل الاستقطاب الحزبي



بقلم: جيمس زغبى

أصبحت السياسة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية حبيسة الاعتبارات والسياسات الحزبية إلى حد أن الكونجرس لا يستطيع أن يمر قانوناً طويل المدى للإنفاق أو يحسم مسائل مهمة مثل إصلاح قانون الهجرة أو برنامج الرعاية الصحية أو توفير الاعتمادات المالية اللازمة لترميم بنينا التحتية المهترئة.

في ظل حالة الانقسام والاستقطاب المريرة والتي أسهم الرئيس ترامب في تأجيجها بتغريداته فإن الخطاب السياسي من ناحية ووسائل الإعلام من ناحية ثانية أصبحت بدورها تتساهل في تأجيج الجدل بشأن بعض أعضاء التي ترتقي إلى الضخيمة. يبدو أن السياسة في واشنطن قد انطلت على نفسها وهو مؤشر خطير يندم على وجود عالم حثير.

أصبح الاهتمام يتركز على خوض المعارك من أجل المعارك وتسجيل النقاط ضد الخصوم السياسيين، من دون أي اهتمام بحاضر ومستقبل الدول الأمريكية في بقية مناطق العالم. فالكونجرس الأمريكي لا يبدي أي اهتمام بالمسائل الدولية إلا عندما يتعلق الأمر بقضية تستحق في الساحة السياسية الداخلية من أجل تهديد الأنصار أو ضرب بقية الخصوم السياسيين.

نتيجة حالة الاستقطاب الحزبي فإن الكونجرس الأمريكي سيشهد نقاشات حول معاقبة الأطراف التي تؤيد مقاطعة إسرائيل، إضافة إلى مسألة فرض عقوبات على إيران وروسيا، والتدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية وتشبيد جدار فاصل بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك المجاورة.

وبالعكس فإن هناك تجاهلاً لطبيعة الدور الأمريكي في الصراعات الحساسة في مناطق عدة من العالم، تمتد من اليمن إلى الصومال وسوريا

والعراق، وصولاً إلى سوريا والعراق وأفغانستان. لقد تجلّى هذا الوضع القاتم على الاستقطاب الحزبي قبل أسابيع قليلة، خلال العشاء السنوي العشرين الذي أقامه المعهد العربي الأمريكي. فغتر بعض المناسبات من أفضل الفعاليات المفضلة عندني، لأن الأمر يتعلق ببقاء صغير يضم في وقت من أوقات الكونجرس من العرب الأمريكيين السفراء العرب المعتمدين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء مجلس إدارتها، علماً أن أغلبهم يتمتعون بتجربة سياسية كبيرة.

كان حفل العشاء خاصاً وديباً كما أنه كان بعيداً عن وسائل الإعلام حتى تكون الفرصة متاحة للناشرين كي يتكلموا بكل أريحية ويعيروا عن آرائهم بكل صراحة بشأن القضايا الحساسة التي تواجه العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعرب.

جاءت النقاشات هذه السنة مختلفة كل الاختلاف وهو ما عكس المشاكل الكبيرة الراهنة التي أصبحت تعاني منها الساحة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثير هذه الوضع الراهن على قدرة هذه البلاد على القيام بدور حقيقي وفعال في العالم الخارجي.

رغم حضور بعض السفراء العرب الذين يمثلون دولاً تواجه تحديات داخلية وإقليمية جدية وتعاني بسبب التداعيات المباشرة للسياسات

وإزعاجهم أيضاً من عدم قدرة الكونجرس الأمريكي وبعض القادة السياسيين على التدخل في جدل سياسي مدني، حضاري ومثمر ليصبح اليوم من الصعب التوصل إلى حل وسط حقيقي حول أمهات المشاكل التي تواجه الشعب الأمريكي.

بناوبنا العرب في الكونجرس الأمريكي وبعض القادة السياسيين على التدخل في جدل سياسي مدني، حضاري ومثمر ليصبح اليوم من الصعب التوصل إلى حل وسط حقيقي حول أمهات المشاكل التي تواجه الشعب الأمريكي.

بناوبنا العرب في الكونجرس الأمريكي وبعض القادة السياسيين على التدخل في جدل سياسي مدني، حضاري ومثمر ليصبح اليوم من الصعب التوصل إلى حل وسط حقيقي حول أمهات المشاكل التي تواجه الشعب الأمريكي.

بناوبنا العرب في الكونجرس الأمريكي وبعض القادة السياسيين على التدخل في جدل سياسي مدني، حضاري ومثمر ليصبح اليوم من الصعب التوصل إلى حل وسط حقيقي حول أمهات المشاكل التي تواجه الشعب الأمريكي.

حلف «الناتو»: هل يصبح طرفاً في صراع القوى الإقليمية والدولية في سوريا؟



بقلم: أشرف محمد كشك

بأن الحلف لن يتساهل في أمنه، بالإضافة إلى قرار حلف الناتو المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للحرب على الإرهاب من خلال طائرات الإنداز المجر (إيواكس)، ورغم محدودية دور حلف الناتو تجاه الأزمة السورية فإن ذلك ليس مسانداً لتركيها حيث قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج «نؤكد تضامنا مع تركيا ونديم سلامة أراضي تركيا أحد أعضاء الحلف»، ومع أن تدخل الحلف في الأزمات الإقليمية عموماً يرتبط بتوسط أشرت إليها في مقالات سابقة وهي تقييم الحلف لدى ما تمثله من خطورة على أمن دوله من عدمه والذي يتم بالتشاور بين أعضائه ووجود قرار أممي لإسقاط الشرعية على عمل الحلف، فإن ذلك يعني أن المسألة السورية لا تمثل تحدياً للحلف ليس من منظور الصراع المسلح في سوريا بل موقع تلك الأزمة ضمن السياق الإقليمي ككل ومدى تأثير ذلك ليس فقط على تركيا أحد أعضاء الحلف بل على الحلف ذاته ضمن صراعه الراهن مع روسيا ومن ذلك قيام الناتو بتعزيز القدرات الدفاعية لدول أوروبا الشرقية رداً على التدخل الروسي في الأزمة السورية عام ٢٠١٤، والتي اعتبرها الحلف تحدياً هاملاً لأنه بما يعنيه ذلك من توحيد قوسي الأزمات أمام الحلف وهما الجبهة الجنوبية «سوريا»، وهو ما يفسر إطلاق الحلف لمناورات عسكرية هائلة في البحر المتوسط عام ٢٠١٥ كرسالة لروسيا

ومواجهة تلك التهديدات وخاصة أنها تقع على جبهته الجنوبية وفي بؤرتها الأزمة السورية، ففي عام ٢٠١٥ عندما قامت تركيا بإسقاط طائرة حربية روسية انتهكت مجالها الجوي جساء رد فعل الحلف مسانداً لتركيها حيث قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج «نؤكد تضامنا مع تركيا ونديم سلامة أراضي تركيا أحد أعضاء الحلف»، ومع أن تدخل الحلف في الأزمات الإقليمية عموماً يرتبط بتوسط أشرت إليها في مقالات سابقة وهي تقييم الحلف لدى ما تمثله من خطورة على أمن دوله من عدمه والذي يتم بالتشاور بين أعضائه ووجود قرار أممي لإسقاط الشرعية على عمل الحلف، فإن ذلك يعني أن المسألة السورية لا تمثل تحدياً للحلف ليس من منظور الصراع المسلح في سوريا بل موقع تلك الأزمة ضمن السياق الإقليمي ككل ومدى تأثير ذلك ليس فقط على تركيا أحد أعضاء الحلف بل على الحلف ذاته ضمن صراعه الراهن مع روسيا ومن ذلك قيام الناتو بتعزيز القدرات الدفاعية لدول أوروبا الشرقية رداً على التدخل الروسي في الأزمة السورية عام ٢٠١٤، والتي اعتبرها الحلف تحدياً هاملاً لأنه بما يعنيه ذلك من توحيد قوسي الأزمات أمام الحلف وهما الجبهة الجنوبية «سوريا»، وهو ما يفسر إطلاق الحلف لمناورات عسكرية هائلة في البحر المتوسط عام ٢٠١٥ كرسالة لروسيا

بأن الحلف لن يتساهل في أمنه، بالإضافة إلى قرار حلف الناتو المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للحرب على الإرهاب من خلال طائرات الإنداز المجر (إيواكس)، ورغم محدودية دور حلف الناتو تجاه الأزمة السورية فإن ذلك ليس مسانداً لتركيها حيث قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج «نؤكد تضامنا مع تركيا ونديم سلامة أراضي تركيا أحد أعضاء الحلف»، ومع أن تدخل الحلف في الأزمات الإقليمية عموماً يرتبط بتوسط أشرت إليها في مقالات سابقة وهي تقييم الحلف لدى ما تمثله من خطورة على أمن دوله من عدمه والذي يتم بالتشاور بين أعضائه ووجود قرار أممي لإسقاط الشرعية على عمل الحلف، فإن ذلك يعني أن المسألة السورية لا تمثل تحدياً للحلف ليس من منظور الصراع المسلح في سوريا بل موقع تلك الأزمة ضمن السياق الإقليمي ككل ومدى تأثير ذلك ليس فقط على تركيا أحد أعضاء الحلف بل على الحلف ذاته ضمن صراعه الراهن مع روسيا ومن ذلك قيام الناتو بتعزيز القدرات الدفاعية لدول أوروبا الشرقية رداً على التدخل الروسي في الأزمة السورية عام ٢٠١٤، والتي اعتبرها الحلف تحدياً هاملاً لأنه بما يعنيه ذلك من توحيد قوسي الأزمات أمام الحلف وهما الجبهة الجنوبية «سوريا»، وهو ما يفسر إطلاق الحلف لمناورات عسكرية هائلة في البحر المتوسط عام ٢٠١٥ كرسالة لروسيا

بأن الحلف لن يتساهل في أمنه، بالإضافة إلى قرار حلف الناتو المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للحرب على الإرهاب من خلال طائرات الإنداز المجر (إيواكس)، ورغم محدودية دور حلف الناتو تجاه الأزمة السورية فإن ذلك ليس مسانداً لتركيها حيث قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج «نؤكد تضامنا مع تركيا ونديم سلامة أراضي تركيا أحد أعضاء الحلف»، ومع أن تدخل الحلف في الأزمات الإقليمية عموماً يرتبط بتوسط أشرت إليها في مقالات سابقة وهي تقييم الحلف لدى ما تمثله من خطورة على أمن دوله من عدمه والذي يتم بالتشاور بين أعضائه ووجود قرار أممي لإسقاط الشرعية على عمل الحلف، فإن ذلك يعني أن المسألة السورية لا تمثل تحدياً للحلف ليس من منظور الصراع المسلح في سوريا بل موقع تلك الأزمة ضمن السياق الإقليمي ككل ومدى تأثير ذلك ليس فقط على تركيا أحد أعضاء الحلف بل على الحلف ذاته ضمن صراعه الراهن مع روسيا ومن ذلك قيام الناتو بتعزيز القدرات الدفاعية لدول أوروبا الشرقية رداً على التدخل الروسي في الأزمة السورية عام ٢٠١٤، والتي اعتبرها الحلف تحدياً هاملاً لأنه بما يعنيه ذلك من توحيد قوسي الأزمات أمام الحلف وهما الجبهة الجنوبية «سوريا»، وهو ما يفسر إطلاق الحلف لمناورات عسكرية هائلة في البحر المتوسط عام ٢٠١٥ كرسالة لروسيا

○ ما بين رؤساء ومسؤولين ووزراء، وما بين مؤسسات صنع القرار ومافيات (الحكم الخفي) الذي تتحكم فيه عائلات يهودية - صهيونية وماسونية راسخة باتت مشار حديث العالم، وما بين شركات السلاح والأوبية وإدارة الحروب والصراعات، ومراكز بحث استراتيجي، ودهاء إعلام موجه «يعطي» الكرة الأرضية، وما بين مراكز حقوقية مسبسة ومعاهد لتغيير العالم والشرق الأوسط في القلب من هذا التغيير، وما بين وجوه تسقط وأخرى تترن في ساحة المحافلين الجدد (ديمقراطيين وجمهوريين)، وما بين مراكز إدارة المال والاستثمارات العالمية، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ما بين هذا وذاك يبدو أن أصحاب النفوذ الحقيقيين في أمريكا) قد هياؤا (مسرحاً) لإدارة الصراعات في العالم والشرق الأوسط، وهو (مسرح الأراجوزات الأمريكي)؛ لتشلل ساحته كل أمريكا بدءاً من الآليات المحركة للنفوذ في البيت الأبيض إلى «الرؤساء» وصولاً إلى (الحلف العسكري الصناعي) والكراتيات الإعلامية والشركات العالمية الكبرى العابرة الحدود، وهناك من يحرر خطوط «الأراجوزات» في كل ذلك، في ظل إيقان دور (المحرك) وعلية التحريك فيها، لتبدو (الواجهة الأراجوزية) وهي هنا بالطبع من «شخص حقيقي»، أنها ذات إرادة وقرار؛ بل هي تتكاف في أجل العالم في صراع الخير والشر، وبالبلع لا تصنع الشرور؛ ولا تحرك في ذلك مثلاً (أراجوزات أصغر) تنتشر في كل دول العالم ومنها «التنظيمات الإرهابية» العابرة الحدود، التي تمارس القتل والإبادة باسم الله؛ وبعد أن يتم وضعها على أرض المعارك المطلوبة تتنادى القوى المتحكمة أمام العالم لمكافحة ومحاربتها على لسان رؤساء البيت الأبيض؛ والذي يحدث أنه تتوالد منها مليشيات وتنظيمات أخرى عشوائية للغرابة، وتمارس جميعها أيضاً الشرور باسم الله؛ ألم يقل «بوش» ذات مرة (الله أمرم بغزو العراق)؛ ترى ما هي الدمى التي تم تهيئتها لذلك الغرض؟

○ هذه الأراجوزات الداخلية والخارجية ليست وظيفتها الترفيه للأسف، وإنما هي مصممة لتقوم (بأدوار مدوية وأخرى خبيثة) لتحقيق مشروع كبير يهدف إلى السيطرة على العالم؛ ها هم يملؤون العالم حروباً وفوضى، بشعارات براقية ظاهراً والمخبر واطنها الشر والعداب وتفتي الصراع؛ فمن الديمقراطية والحقوق والحريات إلى النموذج الغربي القيم الأمريكي وتصدريها للمتلحقين بحسب نظريهم والذين يحسونها على ذلك، يقلبون كل المعادلات، فيشن «بوش» الأب والإبن مثلاً الحروب باسم الرب؛ باسم الرب وبنائه الهيكل، يقف كل من جاء بعده ليركع في حضرة الشيطان واليهودية والماسونية، لا فرق في ذلك على خشية المسرح المعد بين بوش أو كلبنتون أو أوباما أو ترامب، أو هيلاري أو كوندليزا أو تيلرسون؛ فاليد الماهرة التي تحرك المسرح والدمى عبر العقود الطويلة قادرة دائماً على صيغ الوجوه القيمة بالألوان الساحرة والأضواء المبهرة؛ فمما هي قادرة على إسقاط الأئسة والقلوب المتحجرة والمستعبدة (بشعارات الحرية والسلام والخير، والحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛



فوزية رشيد

مسرح الأراجوزات الأمريكي!

لدمع (الرببية - الكيان الصهيوني)، والدعم المقدم بكل السبل هو أيضاً هنا باسم الرب والحق الإلهي والحق التاريخي وعودة المسيح فيما الهدف هو تحكم (تلك العائلات الراسخة) في العالم؛

○ ولها هم يتلاعبون بالدول ويحدون أحيانا الأعداء بصيغة خلفاء؛ والحلفاء بصيغة أعداء؛ ويتلاعبون بالكلام والسياسة والدبلوماسية وتتحرك الأراجوزات الكبيرة والصغيرة لتبهر مشاهديها في أنحاء العالم بعدد الشكليات؛ وفتحة تطفئ الأضواء لتظهر أراجوزات أخرى (تأمر وتنهى) وتتحكم في المال العالمي والنهب العالمي، والإبتران العالمي، لتندم الدول عبر القروض من «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي»؛ ويمتصون دماء الشعوب، بل يضعونها في خاة التخلف والفشل والإرهاب والوحشية، والغيرة الحضارية من الغرب المتطور؛ وهنا المسرح يعج (بالأراجوزات المتجهمة) والأكثر خبثاً وشرًا!

○ وكعادتهم لا يملؤون من التلاعب بكل شيء، فالدمى كثيرة وبكل الأشكال والألوان من ذوي الابتسامات العريضة إلى الحواجب المعقودة؛ ثم تدريبهم ليلعبوا -كل بحسب دوره- بالبيضة والحجر، وتجسيد كل الأصوات والشكليات، وتبادل أدوار الخير والشر، واليد التي تمسك بها وتحركها بإمكانيها أن توهم حتى الدمى ذاتها بأنها تتحرك من نفسها وبيادتها المستقلة وقرارها الخاص في الحركة؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛

○ تأتي خطابات ذات رنين وطنين، ويتم قلب الحقائق والتاريخ والجغرافيا وقيم الحضارات الإنسانية والأبدان، مرة يقتل أراجوز الشيطان والشر والسلام ويشن الحروب ويقتل ويبيد، ثم يخلفه أراجوز يؤدي دور الخير ليقول إن ما حدث هو من أجل السلام والقضاء على الشر؛